@ 124 @ (^ يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل (108) ود كثير من أهل الكتاب * * * * (^ أو مثلها) في النفع والسهولة . وإن نسخ الأسهل بالأشق فمعنى الخير فيه بالثواب . فإن ثواب الأشق أكثر . فإن قيل : هما سواء في (امتثال) الأمر فكيف يختلفان في الثواب ؟ والجواب : أن ا تعالى يجوز أن يثيب على الأشق أكثر مما يثيب على الأسهل ، وقد وعد الثواب على صوم رمضان ما لم يعد على الصوم المخير فيه أولا . .

وفيه قول آخر : أنه أراد بقوله : (^ نأت بخير منها) في نسخ القبلة خاصة . .

وبقوله : (^ أو مثلها) على العموم ، وذلك أن التوجه إلى الكعبة كان خيرا للعرب وأدعى لهم إلى الإسلام ؛ إذ كانت في قلوبهم نفرة عن التوجه إلى البيت المقدس ؛ لأنه قبله اليهود . .

وفيه قول ثالث : أن المراد بقوله : (^ نأت بخير منها) يعنى : في حال نسخ الأول فإن الثاني - الذي نزل جديدا ويعمل به - خير من الأول المنسوخ الذي لا يعمل به ، وهذا قول بعيد . .

قوله تعالى : (^ ألم تعلم أن ا على كل شيء قدير) فقوله : (^ ألم تعلم) وإن كان على صيغة الاستفهام ، لكن المراد به التقرير . ومعناه : أنك تعلم أن ا على كل شيء قدير . وكذلك قوله : (^ ألم تعلم أن ا له ملك السماوات والأرض) وأما الملك : هو القدرة التامة . ومنه الملك . وهو السلطان التام القدرة . .

(^ وما لكم من دون ا) قال أبو عبيدة : من بعد ا . وقال غيره : بما سوى ا . (^ من ولى) أي : وال وهو القيم بالأمور (^ ولا نصير) ولا مانع من العذاب . .

قوله : (^ أم تريدون أن تسألوا رسولكم) ' أم ' ترد في اللغة على وجوه .